ASJP
Algerian Scientific Journal Platform
مجلة المجتمع والرياضة
Society and Sports Journal
ISSN: 2602-7992 EISSN: 2710-8384
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/493
المجلد: 5 العدد: 1 (جانفي2022)

فاعلية بروتوكول (اذهب للرفض ـgo for no) في تحسين نتائج التحصيل الدراسي للأطفال ضحايا العنف اللفظي الأسري

"دراسة ميدانية بمركز آدم للاستشارات و التدريب بمدينة الوادي"

محمدي كريمة[1] *

جامعة الشهيد حمة لخضر ـ الوادي (الجزائر)، esstada@gmail.com

تاريخ الاستقبال: 2021/06/24؛ **تاريخ القبول:** 2021/07/12؛ **تاريخ النشر:** 2022/01/31

ملخص: يهدف البحث إلى معرفة فاعلية بروتوكول (اذهب للرفض) في التحصيل الدراسي للتلاميذ لدى الأطفال ضحايا العنف اللفظي الأسري وتتكون عينة البحث امن الأطفال الذين يترددون على مركز آدم للاستشارات و التدريب من أجل تحسين نتائج التحصيل الدراسي وقد اعتمدت الباحثة المنهج الشبه تجريبي , وبلغت العينه 70 طفلا الذين تم تشخيص ضعفهم في التحصيل الدراسي بسبب تعرضهم للعنف اللفظي الأسري , وعمدت الباحثة إلى تقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين مجموعة ضابطة و أخرى تجريبية مع اعتماد القياس القبلي و البعدي , وأعدت الباحثة أداتين للبحث هما الاختبار التحصيلي والبرتوكول التدريبي و هو برنامج تدريبي للأطفال من اعداد الباحثة مقتبس من برتوكول go for no المعتمد عالميا في التحفيز في مجال التسويق وبعد تطبيق التجربة وتطبيق الأداتين ومعالجة البيانات إحصائيا , توصلت الباحثة إلى نتيجة مفادها تفوق اطفال المجموعة التجريبية على اطفال المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاح : العنف ؛ العنف الأسري ؛ العنف اللفظي ؛ التحصيل الدراسي ؛ برتوكول (اذهب للرفض)

Abstract: The effectiveness of the (go for no) protocol in improving the academic achievement of child victims of domestic violence.

The research aims to know the effectiveness of the “Go to No” protocol in the academic achievement of students among children who are victims of family verbal violence. The research is from children who frequently attend the Adam Center for Consultation and Training to improve the results of academic achievement. The researcher has a quasi-experimental approach. Their weakness in academic achievement due to their exposure to family verbal violence, and the researcher divided the sample into two equal groups, a control group and an experimental group, with the adoption of pre and post-measurement, and the researcher prepared two tools for research, the achievement test and the training protocol is a training program for children prepared by the researcher adapted from the go protocol for no, which is globally approved in motivation in the marketing field, and after applying the experiment, applying the two tools and processing data statistically, the researcher concluded that the children of the experimental group outperformed the children of the control group in achievement.

Keywords: violence; Domestic violence; Verbal violence; Academic achievement; Protocol (go for no)

* المؤلف المرسل

I- تمهيد :

تبين السوسيولوجيا أن العنف ليس ظاهرة متأصلة في الأنسان أو المجتمع ولكنه نتيجة خلل بنائي ووظيفي ، أي عند عجز الأبنية الاجتماعية الموجودة عن القيام بدورها المنوط بها. لأن الأبنية الاجتماعية التي تشجع على العنف تزيد من حدته كما يمكن في نفس الوقت أن تشجع على السلم عندما تحافظ على وظائفها الحقيقية , تعد ظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال إحدى المشكلات السوسيولوجية التي تتطلب جهدا عميقا لفهمها ولتفسيرها , ومعالجتها وفق رؤية منهجية واضحة، ويعتبر علم الاجـتماع أحد المداخل القادرة على فهم هذه الظـاهرة و المساهمة في رسم استراتيجيات واضحة للحد من خطورتها وانعكاساتها السلبية على المجتمع وللحد أيضا من تهديدها للأبنية المجتمعية المختلفة .

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل ويكتسب فيها معايير الخطأ و الصواب ولكن كيف اذا تحولت إلى هذه المؤسسة إلى مساحة لممارسة العنف ولا سيما العنف الذي يسلط على الأطفال ,ما ينتج شخصيات مجتمعية غير إيجابية , ومما لا شك فيه أن ضرب الطفل يؤلمه ويترك كدمات وندبات على جسمه, ولكن هناك شكلا آخر من أشكال اساءة المعاملة التي لا يتحدث عنها الناس كثيرا وهي العنف اللفظي الموجه للأطفال وما يتركه من أثار على نفسيتهم و على تحصيلهم الدراسي وكثير من الآباء والأمهات يمارسون عنفاً لفظياً على أطفالهم دون وعي أو إدراك بعواقبه أو تداعياته السلبية على المدى القصير أو البعيد، وقد يصعب تحديد العنف اللفظي على وجه الدقة نظرا لعدم وجود علامات ظاهرة وواضحة للعيان على الطفل،ولكن هناك إجماع من أساتذة طب الأطفال والطب النفسي على ان العنف اللفظي هو أي تهديد للطفل، بالكلام أو الصراخ، أو الإساءة المتعمدة، أو التجاهل، واللوم أو التوبيخ أو أي نوع من الكلام الذي يسبب ألماً نفسياً للطفل.

ورغم أن الأسرة الجزائرية عرفت تحولات في بنيتها حيث انتقلت من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية (Boutefnouchet (Mostafa,1982,p.211 إلا أن الأسرة السوفية لازالت تسير بخطوات أقل سرعة عن نظيراتها من الأسر الجزائرية و قد ترتب عن ذلك الكثير من التأثيرات من بينها ظاهرة العنف اللفظي الأسري ضد الأطفال , ولقد عملت الباحثة لسنوات عديدة في تدريب الأطفال وتقديم استشارات في الطفولة و الأمومة ولاسيما استشارات التحصيل الدراسي و مشاكل العنف لدى الأطفال كانت خلال هذه الفترة تعمل على تطوير برامج تساهم في حل هذه المشاكل وكان قد سبق للباحثة تطبيق برامج تدريبية مع الأطفال حول زيادة القدرات التحصيلية وغرس القيم ورغم هذه الجهود في تدريب الأطفال و الأمهات لفت انتباه الباحثة ظاهرة الأطفال الذين يستجيبون للتدريبات اثناء نشاطهم في المركز مع زملائهم في التدريب لكن بقي مشكل التحصيل الدراسي قائم و بالتنسيق مع بعض المعلمين قررت الباحثة تتبع الموضوع بدقة و جدت أن عامل مشترك بين عدد كبير من هؤلاء الأطفال هو السكن مع العائلة الكبيرة أو ما يعرف في مدينتنا بوادي سوف (حوش لعيال) ولما قامت الباحثة بالاستقصاء أكثر حول الموضوع واستدعاء امهاتهم و اجراء مقابلا فردية لكل أم توصلت الباحثة أن هؤلاء الأطفال كانوا يتعرضون للعنف اللفظي الأسري بدرجة كبيرة ومن هنا بدأت الباحثة تفكر في تكوين وتطوير برنامج لعلاج هذا الاشكال حيث تعد ظاهرة العنف اللفظي ضد الأطفال في الأسرة السوفية ظاهرة ملفته للانتباه لدرجة أصبحت وسيلة للتربية و التنشئة الاجتماعية وهي من أهم الظواهر التي تؤثر على حاضر و مستقبل الطفل من حيث اعتقاده حول ذاته و اتجاهاته , لذلك جاء هذا البرنامج كمساهمة في اعداد البرامج القوية لعلاج مشكلة العنف الأسري , ومن هنا نطرح التساؤل التالي : ما مدى فعالية برتوكول (اذهب للرفض أو اذهب إلى لا - go for no) في المساهمة في تحسين نتائج التحصيل الدراسي للأطفال ضحايا العنف اللفظي الأسري ؟

1ـ فرضيات الدراسة

1 .1 الفرضية الرئيسية يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي نتائج التحصيل الدراسي للأطفال ضحايا العنف اللفظي الأسري بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية .

1 ـ 2 يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي نتائج الفصل الثالث للأطفال ضحايا العنف اللفظي الأسري بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية .

1 . 3 يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي نتائج المشاركة في القسم للأطفال ضحايا العنف اللفظي الأسري بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية .

1ـ 4 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي نتائج الفصل الثاني للمجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في القياس القبلي للأطفال ضحايا العنف الأسري اللفظي.

1 .5 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي نتائج المشاركة في الفصل الثاني بين المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة للأطفال ضحايا العنف الاسري .

1 ـ 6 يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي نتائج القياس القبلي و القياس البعدي في نتائج الفصل الثالث للمجموعة التجريبية الذين تعرضوا للتدريب على البروتكول لصالح القياس البعدي

1 ـ 7يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي نتائج القياس القبلي و القياس البعدي في نتائج المشاركة في القسم في الفصل الثالث للمجموعة التجريبية الدين تعرضوا للتدريب على البروتكول لصالح القياس البعدي .

1 . 8 لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي نتائج الفصل الثاني والفصل الثالث في القياس البعدي للمجموعة الضابطة

1 ـ 9 لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي نتائج المشاركة في الفصل الثاني و الفصل الثالث في القياس البعدي في المجموعة الضابطة

2 ـ أهمية الدراسة :

تأتي هذه الدراسة في إطار علم الاجتماع التطبيقي الذي ينزل للميدان بآليات وتقنيات وقائية وعلاجية من اجل احداث التغير الاجتماعي المرغوب , كما تظهر أهمية هذه الدراسة في إثراء المعارف الاجتماعية وكذا الارتقاء بالبحث الاجتماعي من دور المشخص والمفسر للظواهر الاجتماعية التي تهدد أمن واستقرار المجتمع إلى دور المؤثر والمساهم في التغيير الاجتماعي حتى لا يبقى البحث الاجتماعي في منئى عن المنهج التجريبي ، خاصة وأن مجتمعنا لا يزال يفتقد إلى المزيد من الدراسات والبحوث لإثراء رصيده المعرفي وخاصة في إطار سوسيولوجيا العنف , كما تكشف هذه الدراسة عن اهمية توظيف البرامج البيداغوجية و التربوية في منظمة التعليم الابتدائي .

3. أهداف الدراسة :

تقديم برنامج تدريبي عملي للمربين المختصين و العاملين في ميدان الطفولة في شكل كتيب يمكن الاستفادة منه في علاج أثار العنف اللفظي على الأطفال لاسيما في مدينة الوادي و المجتمعات المشابهة حيث كلما كان العمل العلمي يضيف قيمة تلبي احتياج إ نساني لأكبر قدر ممكن من البشرية كلما كان طريقه واضح وممنهج.

4 ـ مفاهيم الدراسة :

1.4 العنف : العنف هو استخدام القوة المادي و المعنوية بشكل عدواني لإلحاق الضرر بأي شخص آخر ولقد عرفه بن منضور في كنابه لسان العرب" هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وعنف الشيئ أخده بشدة "(57 ص,1989, ابن منضوي) " و "العنف هو فعل خشن فظ , يهدف إلى إرغام الآخرين وهو القوة العنيفة التي لا تستهدف قواعد النظام "(Michud,1988,p.03)

"و نجد للعنف شكلا خاصا يظهر في القوة الاندفاعية و الجسدية وكذلك يظهر في كل مجالات الحياة , في الحوار في الفن , السينما , الموسيقى,, الرقص , الرياضة , التربية وغيرها " (CHESNAIS(jean)(claud),1991,p.10)

ولهذا فإن للعنف أشكالا منها ما هو مادي و آخر معنوي و العنف الذي نحن بصدد دراسته هو العنف .

4 ـ **2 العنف الأسري** : "يشير إلى الأفعال المباشرة و غير المباشرة التي توجه نحو أفراد الأسرة , بهدف إيقاع الأذى النفسي أو اللفظي أو الجسدي أو النفسي" (بوشناق و آخرون 2000 , ص57) و المقصود في هذه الدراسة العنف الموجه نحو الطفل.

4 ـ 3 العنف اللفظي : "تعرف الخبيرة الاستشارية في حقوق الطفل الدكتور منتهى الحراسيس العنف اللفظي بانه تهديد الطفل وتجاهله و إلقاء اللوم عليه و الصراخ عليه " alrai.com/article/10453801 .

والمقصود في هذه الدراسة كل هاته السلوكات التي يتعرض لها الطفل داخل العائلة الكبيرة .

4 ـ 4 التحصيل الدراسي : يعرفه شابلن 1971 "هو مستوى محدد من الانجاز أو التقدم في العمل المدرسي و الأكاديمي يقوم به المدرسون بواسطة الاختبارات المقننة" (أمل فتاح : 2007 , ص 271)

كما يعرفه عبد الرحمان العيسوي " انه مقدار المعرفة التي يحصل عليها الفرد نتيجة التدريب و المرور بخبرات سابقة" (العسوي 2006, ص 129)

4 ـ 5 بروتوكول (اذهب للرفض ـ go for no)" هو برنامج تجريبي مؤلف من طرف الباحثة مستوحى من برتوكول (go for no)

المستخدم في التسويق كآلية للتحفيز و القدرة على تخطي الفشل مرار وتكرار" وهو ملخص في كتاب (go for no) لصاحبيه Richard Fenton و Andrea Waltz

وهذا ملخص الكتاب

في عالم مليء بكتب المبيعات حول الوصول إلى "نعم" ، يوصي هذا الكتاب بالعكس تمامًا ، مع التركيز على كيف يمكن لزيادة معدل الفشل لديك أن يسرع بشكل كبير من حركتك نحو النجاح النهائي. اذهب إلى لا! يروي قصة أربعة أيام في حياة الشخصية الخيالية إريك براتون ، يستيقظ ذات صباح ليجد نفسه في منزل غريب دون أي فكرة عن كيفية وصوله إلى هناك. لكن هذا المنزل لا يخص أي شخص فقط! إنه ملك له ... نجاح كبير ، عشر سنوات في النسخة المستقبلية من الشخص الذي يمكن أن يصبح إذا تعلم التغلب على معتقداته المقيدة للذات والتغلب على خوفه من الفشل.

يقول ريتشارد في مقابلة ناقشت أنا وأندريا الأفكار الثلاثة الرئيسية التي تؤثر على رائد أعمال طموح و 3 إجراءات محددة يمكننا القيام بها.

المفارقة: يجب أن تكون على استعداد للفشل أكثر من أجل تحقيق المزيد من النجاح

- يعتقد معظم الناس أن الفشل والنجاح على طرفي الطيف. غير صحيح
- أنت لا تحاول إثبات نفسك فقط ... أنت هناك لتتعلم وتنمو.
- نيلز بور: "نقيض الحقيقة هو الباطل. لكن العكس في حقيقة عميقة قد يكون حقيقة عميقة أخرى ".
- عندما نحقق نجاحات كبيرة في حياتنا ، علينا أن نتقبل أن الإخفاقات ستكون جزءًا من الرحلة.
- الفشل لن يتوقف أبدا.

- اتخاذ الإجراءات – زيادة معدل الفشل عن قصد
- لا يتعلق الأمر فقط بالتفكير في "لا" ، ولكن في الواقع اتخاذ إجراء بشأنه
- لا يمكننا أن نفشل في الفشل
- اعتنق لا كعملية – للوصول إلى الهدف النهائي
- عندما نعلق أنفسنا بشدة على نتيجة ما ، فإننا ننتهي حقًا.
- يجب أن يكون لدينا نية عالية ، ولكن ارتباط منخفض بالنتيجة.
- شدة + طريقة ممتعة للقيام بذلك.
- التفكير في الفشل يمنع معظم الناس من المحاولة

https://www.amazon.com/Yes-Destination-How-You-There/dp/0966398130

بناء على هاته الأفكار قامت الباحثة ببناء برنامج ينسجم عمر الأطفال حيث يتم استخدام هذه الأفكار في شكل صيحات و العاب وقصص وتم عرض هذا البرنامج على محكمين وتعديل بعض الجوانب فيه .

5 ـ الدراسات السابقة

1ـ 1 دراسة (بركات ,2004) : (العنف الموجه نحو الأطفال) دراسة مسحية في مرحلة التعليم الأساسي

هدفت الدراسة إلى معرفة أكثر أساليب العنف الموجه نحو الأطفال في سوريا , تم تطبيق البحث على عينة مكونه من 8962 تلميذا وتلميذه و 8962 ولي أمر , و1056 معلما ومعلمة ,استخدم الباحث بطاقة البيانات الشخصية للتلميذ و استبانة العنف الموجه نحو الأطفال و استبانة الأهالي و استبانة المعلمين

II – الطريقة والأدوات :

II ـ 1 حدود الدراسة

II . 1 . 1 الحدود البشرية و عينة الدراسة : اقتصر مجتمع البحث على أطفال السنة الثالثة ابتدائي المترددين على مركز آدم للاستشارات و التدريب و الذين قدموا برفقة أمهاتهم من أجل علاج مشكل التحصيل الدراسي و هم تلاميذ 8 ابتدائيات وسط مدينة الوادي و عددهم 70 طفلا.

II ـ 1 ـ 2 الحدود المكانية : المركز آدم للاستشارات و التدريب و مدارس المقاطعة الأولى و الثانية مدينة الوادي

II ـ 1 ـ 3 الحدود الزمانية : استغرق البحث 6 أسابيع من 17 مارس 2018 إلى 01 ماي 2018

II ـ 2 منهج الدراسة :

المنهج يساعد في الالمام بمشكلة الدراسة و تحليله و المنهج الشبه تجريبي هو المنهج الوحيد الذي يمكن ان يستخدم بحق لاختبار الفرضيات الخاصة بالعلاقة من نوع سبب و نتيجة,كما يمثل أكثر الأساليب صدقا في حل المشكلات التربوية (عدس , 1999 , ص 184).

وبما اننا نريد دراسة أثر بروتوكول(اذهب للرفض)على التحصيل الدراسي للأطفال ضحايا العنف اللفظي الأسري فإن المنهج المناسب هو المنهج الشبه تجريبي وقد اعتمدنا على التصميم التالي

II ـ 2 ـ 1 التصميم

تصميم القياس البعدي في كل من المجموعتين الضابطة و التجريبية :

يختار الباحث مجموعتين متكافئتين عشوائيا احدهما تجريبية و أخرى ضابطة تتعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل , بينما لا تتعرض المجموعة الضابطة له ثم يجرى قياسا بعديا للمتغير التابع في نهاية التجربة في المجموعتين ويقارن بينهما (جابر عبد الحميد 1996 ص 207)

ولتحقيق ذلك انطلاقا من نتائج الاختبار التحصيلي للفصل الثاني تم إحصاء 70 طفل متأخر دراسيا و ذلك بسبب تعرضه الدائم للعنف اللفظي الأسري حيث تم القيام بمقابلات فردية مع أمهات الأطفال لمناقشة عدم تحسن نتائجه بالمستوى المطلوب بالنسبة للتدريب الذي أخذه في المركز حيث تبين أن هؤلاء الأطفال كانو يشتركون في كونهم يسكنون مع والديهم في العائلة الكبيرة مع الجدة و الأعمام و متعرض للعنف اللفظي الاسري و معدلاتهم أقل من 10/5

واعتمادا على المتوسط الحسابي للتحصيل الدراسي لتحديد مجموعتين متكافئتين كل منهما 35 تلميذا اختيار عشوائيا أدخل بروتوكول (اذهب للرفض)على المجموعة التجريبية لمدة 6 أسابيع كل يوم

ـ اختارت الباحثة الاطفال الذين يدرسون عند معلمات لديهم خبرة اكثر من 10سنوات تدريس و الذين لديهم حسن التحكم في الصف الدراسي ذلك بالتنسيق مع مجموعة من المعلمات و المدراء و المفتشين في القطاع .

II ـ2 ـ2 أدوات الدراسة :

II ـ 2 ـ 2 ـ 1المقابلة المفتوحة :

بما أن العينة قصدية هم الأطفال الذين تم تدريبهم على برنامج الجمباز العقلي للتنشيط الدماغي و بعض التدريبات في غرس القيم لكن بقيت نتائجهم في التحصيل الدراسي أقل من المتوقع , ثم بعد التحري و الاستقصاء من خلال إجراء مقابلات فردية مع أمهاتهم و مع بعض الأمهات و تم تشخيص المشكل وهو التعرض للعنف اللفظي من طرف العائلة الكبيرة ابتداء من الأم التي تشعر بضغوطات كبيرة وصرحت عدد من الامهات أنهن يشاركن في تعنيف أبنائهن كتفريغ للتعنيف المسلط عليهن ويصرحن أنهن ضحايا مثل ابناءهن بحكم العادات و التقاليد يلعب هؤلاء الأمهات دور الكنة في العائلة السوفية(زوجة الابن) حيث من المتعارف عليه عرفا أن مهامها الأساسي هو أشغال البيت فيضيع جهدها ووقتها ثم طاقتها و نفسيتها هباء منثورا , حيث يجد الطفل في نهاية اليوم أما منهارة جسديا ونفسيا و الساعة الوحيدة الي سيجلس فيها مع امه هي ساعة الواجبات المدرسية , حيث تدور رحى المعارك يوميا بين الطفل و الأم وتجد هاته الأخيرة نفسها بين برنامج تربوي معقد لا تدري كيف تلقنه أو تشرحه لابنها و بين حسرة على جهدها الضائع في العائلة الكبيرة بدون جدوى و كأن العرف متفق على أن الكنة تبقى خادمة البيت ومذمومة مهما فعلت , وبين حسرتها على ابنها الذي ترى أنه الأولى بهذا الجهد و الطاقة و كما سرحت احدى الأمهات أنه أكثر ما أعجبني في جهاز الكمبيوتر النسخ و اللصق تقول تمنيت من قلبي لوكان بإمكاني أن أكون عدة نسخ لعملت نسخة فقط لمهام زوجي الذي دائما يذكرني بمقولة طاعة الزوج و أشعر أني كل يوم أنام ملعونه لأنه غالبا ما ينام غير راضي بمقياسه هو. وتمنيت نسخة لمهام والدة زوجي وبناتها و أولادهم ومهام الفندقة حيث لما أسمعهم يقولون (جايين لحوش أمي أو لحوش أبايا) بالهجة السوفية تعني عند الكثير نحن جئنا لنقضي ايام في فندق والدينا و تستطرد هاته الأم و تمنيت نسخة للأولاد نجلس معهم و أتودد اليهم لكن للأسف أحيانا (نفرغ غشي فيهم) لأنهم الوحيدين الذين استطيع الصراخ عليهم و شتمهم و أحيانا أشتمهم عمدا لأوصل معاني لغيرهم من الكبار الذين يظلمونني وهذا لسان حال أغلبهن

من خلال المقابلات مع جميع الأمهات وبعض المعلمات قامت الباحثة التحديد بدقة الأطفال الذين لديهم استعداد لتطوير قدراتهم في التحصيل الدراسي و لكن ما يتعرضون له من عنف لفظي بشكل يومي وما يسببه من آثار نفسية كان يحول دون ذلك حيث يتشجع الطفل ثم يحبط من جديد بسبب البيئة السلبية

II ـ 2 ـ 2 ـ 2 الملاحظة المباشرة : تشرف الباحثة عللا تدريب الأطفال بنفسها وتسجل الملاحظات

3.8 البرنامج التدريبي وهو برتوكول (go for no) بدأت الباحثة في تجريبه في شكل دراسات استطلاعية مع أطفال الموسم الدراسي 2017 / 2018 وخلال ذلك الموسم الدراسي كانت تعمل على تنقيحه بما يناسب الأطفال من نشاطات خاصة بهم إلى أن حضرت الباحثة اللعبة في شكلها الأخير هي شكله النهائي في الموسم 2018 /2019 .

III – النتائج ومناقشتها :

الدلالة الاحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية و الضابطة في القياس القبلي (نتائج الفصل الثاني قبل تطبيق البرتوكول)

المجموعة التجريبية	عدد الأطفال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	
						0.05	0.01
التجريبية	35	3.4	0.76	68	1.63	1.65	2.32
الضابطة	35	3.1	0.74				

يتضح من خلال الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في القياس القبلي عند مستوى دلالة 0.02 و 0.05 وهدا يدل على تكافؤ المجموعتين من حيث مستوى نتائج الفصل الثاني قبل اجراء التجريب

الدلالة الاحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي و البعدي لنتائج الفصل الثالث بعد تطبيق برتوكول (اذهب للرفض)

المتوسط الحسابي قبل	المتوسط الحسابي بعد	الانحراف المعياري قبل	الانحراف المعياري بعد	درجات الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	
						0.05	0.01
3.50	5.30	0.77	1.25	34	7.46	2.03	2.76

يتضح من خلال الجدول السابق أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية و هذا يدل على أن الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي في نتائج الفصل الثالث لها دلالة احصائية لصالح التطبيق البعدي , وهذا يعني أن أطفال المجموعة التجريبية حدث لهم نمو و زيادة في مستوى نتائج الفصل الثالث وهذا النمو ناتج عن تطبيق البروتوكول .

الدلالة الاحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية و الضابطة في القياس القبلي (نتائج المشاركة قبل تطبيق البرتوكول)

المجموعة التجريبية	عدد الأطفال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	
						0.05	0.01
التجريبية	35	3.2	0.74	68	1.63	1.65	2.32
الضابطة	35	3.3	0.77				

يتضح من خلال الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في القياس القبلي عند مستوى دلالة 0.02 و 0.05 وهدا يدل على تكافؤ المجموعتين من حيث مستوى نتائج المشاركة في القسم قبل اجراء التجريب

الدلالة الاحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي و البعدي في نتائج المشاركة في القسم بعد تطبيق برتوكول (اذهب للرفض)

الموسط الحسابي قبل	المتوسط الحسابي بعد	الانحراف المعياري قبل	الانحراف المعياري بعد	درجات الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	
						0.05	0.01
3.51	5.34	0.76	1.27	34	7.46	2.03	2.76

يتضح من خلال الجدول السابق أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية و هذا يدل على أن الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي في نتائج المشاركة في القسم لها دلالة احصائية لصالح التطبيق البعدي , وهذا يعني أن أطفال المجموعة التجريبية حدث لهم نمو و زيادة في مستوى نتائج المشاركة في القسم وهذا النمو ناتج عن تطبيق البروتوكول .

الدلالة الاحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في القياس البعدي لنتائج الفصل الثالث بعد تطبيق البرتوكول

المجموعة التجريبية	عدد الأطفال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	
						0.05	0.01
التجريبية	35	5.30	1.22	68	1.63	1.65	2.32
الضابطة	35	3.10	0.85				

يتضح من الجدول السابق أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية وهذا يدل على أن الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في القياس البعدي لنتائج الفصل الثالث البعدي لها دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية وهذا راجع لتطبيق البروتوكول

الدلالة الاحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في القياس البعدي لنتائج المشاركة في القسم بعد تطبيق البرتوكول

المجموعة التجريبية	عدد الأطفال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت المحسوبة	ت الجدولية	
						0.05	0.01
التجريبية	35	5.45	1.02	68	1.63	1.65	2.32
الضابطة	35	3.12	1.10				

يتضح من الجدول السابق أن (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية وهذا يدل على أن الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في القياس البعدي لنتائج المشاركة في القسم البعدي لها دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية وهذا راجع لتطبيق البروتوكول

III ـ 2 تحليل النتائج :

تبين من النتائج السابقة تفوق أطفال المجموعة التجريبية في نتائج الفصل الثالث كذلك تفوقهم في نتائج المشاركة في القسم مما يثبت صحة الفرضية الرئيسية أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية مما يثبت فعالية البرتوكول (اذهب للرفض ـ go fog no)

ويرى أصحاب نظرية التفاعل الرمزي أن العنف يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل فالناس يتعلمون سلوك العنف بالطريقة نفسها التي يتعلمون بها أي نمط آخر من أنماط السلوك الاجتماعي ، وهناك الكثير من الأدلة التي تؤكد أن سلوك العنف يتم تعلمه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة فقد يتعلم الأبناء سلوك العنف بطريقة مباشرة عن طريق المثل أو القدوة التي يقدمها أعضاء الأسرة فقد يكتسب و يتعلم الصغار الطباع و العادات ونماذج السلوك و المعايير

و أساليب الحياة و القيم الاجتماعية و الآراء و الأفكار السائدة في المجتمع ويتم نقل التراث من جيل إلى جيل مما يعطي هذه العملية أهمية بالغة من اجل تكوين شخصية المواطن وتربيته جسميا وعقليا وروحيا , ومنه يمكن التأكيد على دور الأسرة كوسيط هام وأساسي بين الثقافة والفرد ومن خلاله يمكن تحقيق غرس القيم في نفوس الأبناء.

ورغم أن القيم ثابته نسبيا إلا أنه من خصائصها أنها قابلة للتغيير كما أنها تلعب دورا أساسيا في التغير الاجتماعي أي أن هناك علاقة تأثر وتأثير متبادل بين القيم والتغيير.

وهناك الكثير من النداءات و الدراسات حول لعالم تحاول رفع الستار على هذا النوع من العنف الخفي رغم وخامة أضراره حيث قدمت المختصة خورشيد حرفوش (القاهرة) لمجلة الراي تحليلا لموضوع العنف اللفظي ضد الأطفال و أكدت فيه أنه من أشد وأسوأ أنواع الإساءات التي يمكن أن يتعرض لها الطفل في حياته، لكونه يؤثر عليه معنوياً، ويسبب تكوّن النزعة العدوانية لديه ضد الغير وضد المجتمع، وتشير تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أن الإهمال والإساءة اللفظية هي الأكثر انتشاراً بين صور الإساءة للأطفال في العالم، وتمثل أكثر من 54% من الحالات المؤكدة من العنف ضد الأطفال، مقارنة بنسبة 22% من العنف الجسدي و8% العنف الجنسي و4% من سوء المعاملة العاطفية و12% لأشكال أخرى من سوء المعاملة. كما تكشف الدراسات المعنية أن الأطفال الذين تعرضوا في صغرهم للعنف، لديهم أعراض الاكتئاب والقلق أكثر من 1.6 ضعف، من أولئك الذين لم يتعرضوا للعنف، ويتضاعف احتمال معاناتهم من اضطرابات القلق أوالمزاج أكثر في حياتهم. تهديد وتوبيخ يعرّف الدكتور محمود رشاد، استشاري الصحة النفسية، العنف اللفظي، وفقاً للرابطة الطبية الأميركية، والتصنيف العالمي للطب النفسي، بأنه «أي تهديد للطفل، بالكلام أو الصراخ، أوالإساءة المتعمدة، أو التجاهل، أو اللوم أو التوبيخ أو أي نوع من الكلام الذي يسبب ألماً نفسياً للطفل». ويلفت إلى أن كثيراً من الآباء والأمهات يمارسون عنفاً لفظياً على أطفالهم دون وعي أو إدراك بعواقبه أو تداعياته السلبية على الأمد القصير أو البعيد، ويصعب تحديد العنف اللفظي الذي يمكن أن يوجه للطفل على وجه الدقة، لعدم وجود علامات ظاهرة أو واضحة للعيان مثل علامات أو كدمات أو أي من الأشكال الأخرى التي يحدثها العنف البدني مثلاً، كما يثار الجدل كثيراً حول التعريف الدقيق للعنف اللفظي الموجه للطفل، فإنه يخضع لعوامل عديدة، منها ثقافة المجتمع، وثقافة الأسرة ودرجة تعليم الوالدين، ونمط التربية السائد، وغير ذلك من المتغيرات. ردات فعل عكسية ويشير إلى أن العنف اللفظي له آثار نفسية وعاطفية، وأنه الأصعب والأكثر إيلاماً على نفسية الطفل، مقارنة بالعنف البدني الذي قد يزول بمرور الوقت، وهذا العنف اللفظي قد يتضمن الشتم والسخرية والإهانة والاستهزاء والهدم للانتماءات الشخصية، والتعذيب أو قتل لحيوان أليف يخص الطفل أو الإفراط في الانتقاد والمطالب المفرطة وغير الملائمة والمنع عن الاتصال مع الآخرين أو الإذلال أو النبذ الدائم، أو حتى تحطيم أو تكسير للعب ودمى الطفل التي تستحوذ مساحة كبيرة من اهتماماته وولعه، كما أن رد فعل ضحايا العنف العاطفي قد يكون بالنأي بأنفسهم عن المسيء إما بتحمل الكلمات المسيئة أو مقاومة المسيء بالتطاول عليه.. فالعنف العاطفي قد يؤدي إلى تعطيل التطور السليم للعلاقات والميل لدى الضحايا لإلقاء اللوم على أنفسهم «اللوم الذاتي» على سوء المعاملة واكتساب العجز والسلوك السلبي المفرط. كما أن معظم الأطفال الذين يتعرضون لأعمال العنف، يسبب لهم عقداً نفسية، ما يخلق لديهم ردات فعل عكسية، ومولداً في أنفسهم ميلاً إلى ارتكاب الجرائم عندما يكبرون. انعكاسات ويلفت إلى أن دراسات متخصصة عديدة أثبتت أن الذين يعنفون أولادهم تم تعنيفهم في صغرهم، فالعنف اللفظي سلسلة متكاملة، وكيفما يربى الطفل سيربي أطفاله أيضاً، وجميع ردود الأفعال المستقبلية من تعامل ونحوه، تنعكس على طريقة تعامله مع الناس بنوع من أنواع الانعكاسات التي تمت في الصغر، فالطفل الذي عاش طفولته في إهانة وفشل، سوف يقتص منها بالثأر على المدى البعيد، تعويضاً لما تعرّض له من تراكمات، وتنفيساً للضغوط الموجودة في داخله، وسيصبح حاقداً لا يحب الخير لأحد، لشعوره بالنقص، واللجوء للانتقام بأي وسيلة، خصوصاً من الذي يعده أضعف منه، فالطفل لا يستوعب معاني الكلمات التي تقال له إلا بعد سن الخامسة، وعندما يعنف أو يوبخ سيعاني من الإحباط وإن استمر سيصاب بالاكتئاب وكراهية الآخرين، وتتدهور حالته النفسية حتى يثبت لنفسه وللآخرين أن أهله وذويه هم الفاشلون لأنهم هم المسؤولون عن تربيته وتعليمه. وذلك لأن الطفل لاشعورياً يقلب العنف ضد أهله بطريقة سلبية، وفي سن المراهقة يزداد الأمر سوءاً، لكونه سيلجأ إلى الانتقام بحيل وسلوكيات سلبية عديدة، ويجنح إلى التمرد والمعارضة

والاحتجاج، ويعمل كل ما هو مخالف لرأي أهله لمجرد الانتقام منهم. أعراض فصامية تؤكد الدراسات التربوية أن 80% من الرضع الذين يتعرضون للإساءة وسوء المعاملة، واضطراب ما بعد الصدمة، والأعراض الفصامية، ومشاكل أخرى من الاعتداء على الأطفال، أنهم قد يواجهون صعوبة عند مواجهة أطفالهم الرضع واحتياجات الأطفال الصغار عندما يصبحون أولياء أمور، والتي قد تؤدي بدورها إلى عواقب سلبية على التنمية الاجتماعية والعاطفية لأبنائهم، وعلى الرغم من هذه الصعوبات المحتملة، فإن التدخل النفسي يمكن أن يكون فعالاً، على الأقل في بعض الحالات، في تغيير طرق تفكير الآباء السيئة تجاه أطفالهم الصغار

https://www.alittihad.ae/article/68775/2017 يوم 2021.06.14

يعد العنف اللفظي من المواضيع الشائكة في المجتمع الجزائري، لا سيما وأن الخبراء يشيرون بهذا الخصوص إلى أن الإساءة اللفظية غالبا ما تؤدي إلى العنف الجسدي، وأن سب الذات الإلهية، المعاكسات، العبارات المفتقرة إلى الحياء، أهم أعراض العنف اللفظي الذي أصبح ظاهرة متفشية بشكل واضح في أوساط الشباب. كثيرا ما يعترض العنف سبيل الاتصال اللفظي، حيث يغيب الحوار لتحل محله قذائف كلامية تجهض أساليب التعامل السوي مع الآخرين، فالواقع المعيش يكشف للأسف أن الكلمات النابية التي تخدش الحياء وسب الله عز وجل، أصبح ظاهرة مألوفة سواء في الأسرة، المدرسة أو الشارع، ليبقى السؤال المطروح: لماذا يقف العنف اللفظي عقبة في طريق الاتصال..

إن الإساءة اللفظية التي تتضمن الازدراء والسخرية والاستهزاء و السباب من قبل الشباب المراهقين كفيلة بأن تحدد ملامح أساسية في شخصياتهم وتؤثر لدى الكثير منهم في رفع الروح العدوانية، فالتنشئة الاجتماعية المنزلية المبنية على الذم والسباب.. إلخ، تحفز ظهور الروح العدوانية المكبوتة لدى الطفل لتثير فيه العنف والحقد والكراهية واستخدام القوة للرد من أجل رفع القهر الناتج عن هذا الاستهزاء، إذ تشير العديد من التقارير المدرسية بأن أكثر المشاكل العنيفة بين الطلاب كانت بسبب السخرية والاستهزاء وتسلط الكبار على الصغار.

فالإساءة اللفظية لا تتوقف عند السخرية والاستهزاء بل تتعدى ذلك لتأخذ أشكالاً أخرى متعددة من عدم المساواة الشخصية والنبذ الاجتماعي واغتصاب الحقوق وعدم العدالة في بعض المواقف..وغيرها، والغريب في ظاهرة العنف اللفظي أنها لا ترتبط بتراجع الوازع الديني، فبالرغم من حضور الوزاع الديني لدى الكثير من الشباب من كل الديانات، لكن نجدهم لا يحافظون على القيم الأخلاقية داخل أديانهم، فالتربية والأخلاق من المفترض أن تغرس في الصغر بداخل الأسرة نفسها والقدوة الحسنة من الأهل والجيران والمجتمع، كما يدرب عليها الأطفال في المدارس من قبل المدرسين والمشرفين وتساعد قصص الأطفال في زرع هذه القيم وتهذيبها، كما تسهم وسائل الإعلام بكافة أنواعها في تهذيب الأطفال، إلا أنه أحيانا أو في كثير من الأحيان نجد أن كل هؤلاء يفعلون العكس من المرجو منهم.

ويري العلماء أن العنف اللفظي يظهر نتيجة للتقصير والعجز في التواصل بطريقة أفضل، ولا يجب السكوت عن هذا التقصير لما يمكن أن يخفيه من عجز عن التواصل ضمن المجموعة الواحدة قد ينمو بسرعة ويفضي إلى رفض للآخر.

ومن هنا لابد من اليقظة والعمل بجد واجتهاد للتخلص من هذه الظاهرة التي أصبحت تهدد النسيج الاجتماعي والأخلاقي والوازع الديني للأسرة والمجتمع ككل، فأنظر للوسط التربوي وهذه الأحداث المتتالية والمتراكمة والمتصاعدة في تطورها وخطورتها ونوعيتها، ناهيك عن الفاعل أو المفعول به ونحن نتكلم عن اقتحام العنصر أو الجنس اللطيف وبقوة عالم الإجرام اللفظي والبدني، هنا نكون أمام السؤال عن أبرز الحلول وأنجعها للخروج بوجه مشرف ونحمي شبابنا وبناتنا من هذه الآفات التي دخلت البيوت وهددت بنيتها الأخلاقية، هنا نكون أمام

الدور الذي لابد أن تقدمه بعض الجهات وبعض الأطراف الفاعلة، على غرار البيت والحي والمسجد والزاوية والمدرسة والإعلام وجمعيات المجتمع المدني وصاحب القرار الرسمي لمواجهة هذا الخطر الزاحف، هذه الحرب النائمة التي تسري سريان الدم في العروق، لابد من الاستفادة من تجارب الأمم السابقة، لابد من الخروج للميادين، لا تكفي الندوات داخل القاعات، لابد من تفعيل للتوصيات المحكمة من أجل حماية هذا النشئ حتى نكون أمام بيئة اجتماعية ووطن آمن يسعى لتطوره وحماية كل أبنائه

/https://www.elhiwardz.com/contributions/69140

IV- الخلاصة:

تبين من النتائج السابقة تفوق أطفال المجموعة التجريبية في نتائج الفصل الثالث كذلك تفوقهم في نتائج المشاركة في القسم مما يثبت صحة الفرضية الرئيسية أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية مما يثبت فعالية البرتوكول (اذهب للرفض ـ go fog no)

والإساءة اللفظية لا تتوقف عند السخرية والاستهزاء بل تتعدى ذلك لتأخذ أشكالاً أخرى متعددة من عدم المساواة الشخصية والنبذ الاجتماعي واغتصاب الحقوق وعدم العدالة في بعض المواقف وغيرها، والغريب في ظاهرة العنف اللفظي أنها لا ترتبط بتراجع الوازع الديني، فبالرغم من حضور الوزاع الديني لدى الكثير من الشباب من كل الديانات، لكن نجدهم لا يحافظون على القيم الأخلاقية داخل أديانهم، فالتربية والأخلاق من المفترض أن تغرس في الصغر بداخل الأسرة نفسها والقدوة الحسنة من الأهل والجيران والمجتمع، كما يدرب عليها الأطفال في المدارس من قبل المدرسين والمشرفين وتساعد قصص الأطفال في زرع هذه القيم وتهذيبها، كما تسهم وسائل الإعلام بكافة أنواعها في تهذيب الأطفال، وعسى هذا البرتوكول أن يكون مساهمة في مجال الاستشارات التربوية و الأسرية و يتم نمذجته في مؤسسات التنشئة الاجتماعية .

الإحالات والمراجع :

ـ ابن منضور , محمد بن مكرم (1989) **لسان العرب**, بيروت, دار صادر.

ـ أمل فتاح زيدان (2007) **التحصيل الدراسي** , مجلة التربية و التعليم المجلد 14 العدد 2007 ص 271

ـ بوشناق نادية و أخرون(2000) دليل إرشادي للتعامل مع العنف الأسري و الارشاد الأسري , الزرقاء , الأردن.

ـ العيسوي عبد الرحمان (2006) **العنف الاسري**, الرياض , , كلية الملك فهد الأمنية

ـ جابر عبد الحميد جابر و آخر(1996**هج البحث في التربية وعلم النفس**), القاهرة : دار النهضة العربية

ـ عبد الرحمان عدس(1999)**أساسيات البحث التربوي** ,ط3 ,عمان : دار الفرقان.

MICHAUD(yves),((**la violence**,**ed**:**que sais–je ?**)) coll fnf,paris,2éme ed,1988 _

_BOUTEFNOUCHET(Mostaefa), **system social et changement sociale en Algerie**,O,P,U Algerie1982

_CHENAIS(jean)(claud), **Histoire de la violence 1800** a nos jours,ed,lafont, Paris,1991

https://www.amazon.com/Yes-Destination-How-You-There

https://www.alittihad.ae/article/68775/2017

https://www.elhiwardz.com/contributions/69140/